وقد خمس الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى
قصيدة ابن زيدون المذكورة وجعلها مرثية
في الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماه رحمه الله
تعالى فاحسن ما شاقالي بعض الادبا من لبس
البياض وتختم بالعقيق وقرا لابي عمرو وتفقه
للشافعي وروى قصيدة ابن زيدون
فقد استكمل الظرف وهذه من قصائده
في ولادة وكنت انا في زمن الشبيبة قد
نظمت مرثية في بعض الاصحاب الاعزه
بقصد على وزن قصيدة ابن زيدون
هذه ورويها

تحكمت بعدكم ايدي النوى فينا ... وقد اقامت بنا دينا تنادينا
وكم جرعتنا كؤوس الحزن مترعة ... مزاجها كان زقوما وغسلينا
وقد اناخت بنا من بعدكم محن ... عدت علينا بما يرضي اعادينا

والدمع

والدمع افناه تكرار البكا فجرت ... نفوسنا اذ ابت من اماقينا
وحسبنا حالة فيكم مبدلة ... الذكر ينشرنا والحزن يطوينا
اضحت علينا حمام الايك نايحة ... حزنا وباتت عيون الغيث تبكينا
وكم لبرق الدجى جيب يشققه ... ويلطم الرعد خدا حين ينعينا
وكم تمير من الذكرى يطارحنا ... عنكم احاديث اشواق فتشجينا
يامن تحكم في الاحشا حبهم ... وزاده الله تثبيتا وتمكينا
ومن وجدنا على نار الغرام بهم ... هدى ومن طورهم في الحسن تونينا
حتى انتبنا فانسنا وصالهم ... وبات لطفهم سرا يناجينا
فالان لنا بيقات قربهم

Copyright © King Saud University